إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بأسيوط

إعـداد

أ. د/ عفـاف محمد أحمد جعيص
أستـاذ الصحـة النفسيـة المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسيـوط

أ. م. د/ مصطفى عبد المحسـن الحديبي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
ومدير مركـز الارشـاد النفسي والتربوي
كلية التربيـة – جامعـة أسيـوط

داليـا حفني عثمـــان ســـالم
باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية _ جامعة أسيوط

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية ، والفرق في إدمان الانترنت طبقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع ، ومنطقة السكن) وبلغ قوام المشاركين بالدراسة ٣٦٥ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية تتراوح اعمارهم بين ١٢-١٤ سنة بمتوسط ١٣.١٢ وانحراف معيارى ٠.٧٠٧ .، تم تقسيمهم إلى فئتين : المشاركون بالدراسة الاستطلاعية ١١٥ طالبا للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية ، والمشاركون بالدراسة الأساسية ٢٥٠ طالباً للتحقق من الفروض الارتباطية والفروض الفارقة بين متغيرات الدراسة ، و تمثلت أدوات الدراسة في : مقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الإعدادية ، مقياس الشعور بالوحدة النفسية UCLA Loneliness Scale ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للنوع (ذكور ، إناث) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للسكن (ريف ، حضر).

الكلمات المفتاحية :

إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية و طلاب المرحلة الاعدادية.

مقدمة الدراسة :

يعرف الادمان السلوكي بأنه أي نشاط أصبح التركيز عليه الأساس في حياة الفرد مع استبعاد الأنشطة الأخرى ، و يؤذي الفرد أو الآخرين بدنياً أو نفسياً أو اجتماعياً Hanley, A. & Wilhelm, M. (١٩٩٢,٦) (*) .

أضافت دراستى (Young, K. (١٩٩٨,٢٣٧) ; Young, K. ١٩٩٦,٨٩٩) أن الإستخدام المتزايد للإنترنت يؤدى بالشخص إلى أن يصبح مدمنا على الإنترنت ، مثله مثل الإدمان على الخمور والمواد المخدرة والمقامرة ، اذ يعانى مدمن الإنترنت من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه كما هو الحال فى مختلف أنواع الإدمان.

أشار كل من Griffiths , M . (١٩٩٩,٤٣٠) ؛ Davis, R. (٢٠٠١,١٨٧) ؛ Caplan, S. (٢٠٠٢,٥٥٣) بأن إدمان الإنترنت ليس من النوع الكيميائى ، ولكنه إدمان سلوكى يتضمن تفاعلاً مفرطاً بين الإنسان والآلة.

أضاف Beard, K. (٢٠٠٥,٧) أن الإنترنت مثله مثل أي اختراع له إيجابياته وسلبياته التي لا يمكن إنكارها، وهذا يتوقف على أساليب وطرق إستخدامه ، فالإستخدام السوي يقلل من أثاره السلبية ، أما الإستخدام المفرط والزائد عن الحاجة الضرورية يزيد من آثاره السلبية ، فالإفراط في إستخدام الإنترنت يمكن أن يكون إدماناً شأنه شان الإفراط في أي سلوك آخر معتاد كالأكل أو الجنس وغيره من السلوكات. و يضر إدمان الإنترنت بالصحة النفسية لدى المراهقين حيث يؤدى إلى اصابتهم باضطرابات نفسية عديدة.

وضح Lee, Y. (٢٠٠٦,٢٠٩) أن الإدمان السلوكي أحد الأشكال الفرعية للإدمان ، وأن الإدمان في هذه الحالة لا يأخذ شكل الإدمان الكيميائي ، وإنما يأخذ شكل الإدمان التفاعلي . فكما هو الحال في إدمان الكحوليات والمخدرات يتميز الإدمان السلوكي بخصائص منها: الانشغال وعدم الاستقرار المزاجي ، وتكرار الصراعات الشخصية ، وتعد هذه الأعراض من المكونات الأساسية للإدمان السلوكي والنفسي ، والسلوكيات التي تنطبق عليها هذه المعايير تعرف بظاهرة الاعتماد.

---

* يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي : اسم الباحث أو الكاتب (السنة ، رقم الصفحة أو الصفحات) ، طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس – الطبعة السادسة APA Style of the Publication Manual of the American

أضاف Jee, H. Yoo, H. & Bumsu, S. (٢٠٠٦,٨٢١) أن هذا الإدمان يمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعاني منها الفرد مثل الشعور بالوحدة النفسية والفراغ واضطراب الهوية وغير ذلك من المشكلات.

إختلف المختصون فى تسمية هذة الظاهرة ؛ فسماها البعض بالإستخدام المرضي للانترنت وسماها آخرون بالإستخدام المفرط للانترنت وألحقها البعض بالاضطرابات السلوكية الاندفاعية كاضطرابات الأكل وإدمان الجنس وإدمان التقنيات واطلق عليها البعض إدمان الإنترنت ، ولكل فريق مبرراته فى سبب تسمية هذة الظاهرة ، وحدد الباحثون مثل هذه السلوكيات المشكلة كنوع من أنواع اضطراب السيطرة الاندفاعية (Shapira et al., ٢٠٠٠,٢٦٨);(Huang et al., ٢٠٠٧,٨٠٦) ، إستخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية مصطلح إدمان الإنترنت لانه أكثر إنتشارا و شيوعاً فى الدراسات ذات الصلة وقد ورد ايضا فى الدليلي التشخيصي والاحصائى الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية *Diagnostic and statistical manual of* mental disorders DSM-V .

أشارت دراستى Murali, V. & George, S. (٢٠٠٧,٢٥) ; Young, K (١٩٩٨,٢٣٨) أن الشخص المدمن للإنترنت يستخدم الإنترنت ٣٨ ساعة أسبوعياً فأكثر ، وأشار Chebbi, P. et al., (٢٠٠١,٣) أن الخلاف على تحديد الشخص المدمن فى ضوء عدد الساعات الإسبوعية يعود إلى حداثة المفهوم . ورد فى الدليلي التشخيصي والاحصائى الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية DSM-V *Diagnostic and statistical manual of* mental disorders معايير إضطراب العاب الإنترنت وهى: الإستخدام المستمر والمتكرر للإنترنت كما يتبين من خلال خمس معايير او أكثر في فترة ١٢ شهر (DSM-٥, ٢٠١٣) ، وأشارت دراسة (Koyuncu, T. et al., ٢٠١٤,٩٩٨) الى أن استخدام الانترنت أكثر من ساعتين يوميا دون هدف محدد هى عوامل خطر لإدمان الانترنت. تستنتج الباحثة أن مدمن الانترنت يستخدم الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً (استخدام غير توافقي) ، ويستخدم الانترنت للهروب من مواجهة الحياة الواقعية ، والبحث عن تحقيق النجاح الوهمي من خلال العاب الانترنت ، أو تكوين علاقات وهمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ويكون الاستخدام غير التوافقي للانترنت مستمر ومتواصل منذ ١٢ شهر أو أكثر .

اختلفت نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين فى إدمان الانترنت فقد اشارت

نتائج دراسة رولا الحمصي (٢٠٠٩) حول علاقة ادمان الانترنت بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب دمشق الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى ادمان الانترنت لصالح الاناث ، أما نتائج دراسات كل من Petrie, H., & Saville, B. ؛ Gunn, D. (١٩٩٨) ؛ et al., (٢٠١٠) (Panicker,J. & Sachdev, R. ٢٠١٤) أشارت الى أن ادمان الانترنت لا يتاثر بالجنس ، بينما اشارت دراسة سامية ابريعم (٢٠١٤) الى وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة إدمان الإنترنت لصالح الذكور؛ لذلك تسعى الباحثة فى الدراسة الحالية للكشف عن علاقة إدمان الانترنت بمتغير النوع (ذكور ، أناث) ، ومتغير السكن (ريف ، حضر).

مشكلة الدراسة :-

تظهر مشكلة الدراسة الحالية بسبب الانتشار الهائل والسريع لإستخدام الإنترنت ، وقد أطلعت الباحثة على الدراسات السابقة والتى أشارت الى خطورة إدمان الإنترنت حيث أشارت دراسة Young, K. (١٩٩٦,٨٩٩) الي انه يؤثر سلبيا على حياة الفرد الأكاديمية والعلاقات الاجتماعية والمادية والمهنية وذلك التأثير مشابه لأنواع الإدمان الأخرى كالمقامرة المرضية ، وإدمان الكحول. وقد أوضحت دراسة (, Kubey et al.(٢٠٠١,٣٦٦ أن انخفاض مستوى الأداء الاكاديمي يرجع إلى إدمان الانترنت حيث ان الإستخدام الترويحي والترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الاكاديمي ، وأن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور فى الفصل أو القاعة الدراسية هى نتائج إدمان الانترنت.

يرى Davis, R (٢٠٠١,١٩٠) أن المعارف التي تسبب سوء التكيف مع البيئة والمحيطين كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة باضطراب إدمان الإنترنت ، فانخفاض كفاءة الذات ، وتقدير الذات السلبي ، والتشوهات المعرفية حول الذات ، مثل: "الإنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام" و" لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الإنترنت ، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإنني أفتخر بنفسي"، هي تشوهات معرفية وإدراكات سلبية يتبناها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية عن ذواتهم وعن شخصيتهم، تجعلهم يفضلون الإندماج والتفاعل في الأنشطة والخدمات التي يقدمها الإنترنت باعتباره أقل تهديداً من التفاعل المباشر مع الاخرين .

أشار DeRushia (٢٠١٠) أن خدمات الإنترنت توسعت لتسهل عمليات الاتصال ما بين الأشخاص بطرق لم تكن منظورةً في بدايتها، ورافق ذلك تزايد في الوسائل التي تستعمل لدخول

الإنترنت ، و أن عدد النشاطات على الإنترنت وكمية الوقت الذي يصرف في الانشغال بهذه النشاطات يزداد باضطراد ، وينطبق هذا بشكل خاص على الأجيال الأصغر سناً و الطلاب. بالرغم من الأهمية والفوائد البالغة لخدمات الإنترنت المعروفة جيداً بوصفه أداة معلوماتية وتعليمية ، إلا أنه يحمل أيضاً في طياته الإمكانية لإساءة الإستخدام واحتمال تطور خطر الإدمان عليه .

أوضح Aboujaoude (٢٠١٠,٨٦) لتشخيص إدمان الإنترنت يتم مقارنتة بمعايير الانواع الأخرى من الاضطرابات ، ومن بين التشخيصات الواردة فى الدليل الاحصائى لتشخيص الاضطرابات النفسية فإن القمار المرضى هو أقرب ظاهرة لإدمان الإنترنت ، ومن خلال إستخدام القمار المرضي كنموذج وضع Young استبيان من ٨ عبارات لكى تستخدم لتحديد المدمنين على الإنترنت ويعد الشخص مدمن للانترنت عندما يجيب بكلمة نعم على خمس أو أكثر من تلك الأسئلة. إضطراب إدمان الإنترنت غير مرتبط بمادة مقترحة حاليا ، ويدرج مع إضطراب المقامرة فى الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-٥ ، ورد فى (DSM-٥, ٢٠١٣) معايير إضطراب العاب الإنترنت وهى : الإستخدام المستمر والمتكرر للإنترنت في فترة ١٢ شهر .

أشارت دراسة نايف الطراونة ، لمياء الفنيخ (٢٠١٢ ، ٢٧٨) الى أنه على الرغم من الفوائد الكبيرة للانترنت إلا أنها في ذات الوقت تحتوي على مخاطر كبيرة، فهي تنذر بإحداث تغيرات جذرية سلبية في العلاقات والقيم الاجتماعية وغيرها حيث ان الجلوس أمام جهاز الحاسوب لمدة طويلة من الزمن سيؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاستخدام المكثف للانترنت مرتبط بتدني التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وبتقليص عدد الأصدقاء، وبانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية وعدم امتلاك مهارات الاتصال الايجابي مع الذات ومع الآخرين، بالإضافة إلى التعرض إلى إدمان الإنترنت، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والبناء العاطفي غير السوي ، من جهة أخرى فإن مستخدم الإنترنت الذي يتعامل مع عالم افتراضي وأناس غير حقيقيين ويطلع على أمور كثيرة تختلف عما هو موجود في بيئته وعالمه الحقيقي سوف يجد نفسه في النهاية مضطرا للعودة إلى عالمه الواقعي المختلف عما وجده في الإنترنت والذي لا يكون بمستوى الطموح الذي يصبو إليه ؛ مما قد يصيبه بالإحباط والاكتئاب.

أشارت سامية ابريعم (٢٠١٤) إن الشعور بالوحدة النفسية يؤدي إلى الإفراط في إستخدام الإنترنت دون مبرر موضوعي وبصفة مستمرة ، مما يساهم في تزايد مؤشرات إدمان الإنترنت. فإن الطلاب يشعرون بالضيق والتوتر نتيجة

لإحساسهم بالوحدة النفسية ، مما يجعلهم أكثر إقبالا على إستخدام الإنترنت بشكل مفرط ، أيضا إحساسهم بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل والود والحب ، ووجود فجوة نفسية تباعد بينهم وبين أشخاص الوسط المحيط ، هذا ما يدفعهم لكره الآخرين ومن ثمة يزيد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم ، مما يؤدي إلى إدمانهم على الإنترنت خاصة مع سهولة إستخدام الكمبيوتر والدخول على الإنترنت ، والذي يحقق لهم المتعة الشخصية ، والشعور بالذات والهروب من المشكلات الاجتماعية ، وتعويض افتقادهم للمهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات ناجحة مع الآخرين . أي أن مدمني الإنترنت من الطلبة يشعرون بالوحدة النفسية والعزلة عن المحيطين بهم ، ويفضلون الإنترنت على الأنشطة الاجتماعية التي لا تشبع دوافعهم الاجتماعية ، فالسبب في إدمان الإنترنت لديهم هو شعورهم بالوحدة النفسية وعزوف الآخرين عن الاهتمام بهم ، مما يدفعهم للانسحاب والإنزواء مفضلين شبكة الإنترنت على غيرها من الأنشطة والعلاقات الإنسانية.

فى ضوء ما سبق وما أشارت إليه دراسة Mihara, S. et al.,(٢٠١٦,٦٣) ان المشاكل المرتبطة بإفراط المراهقين في استخدام الإنترنت أصبحت خطيرة، ولأنه من الأفضل دراسة كل مرحلة عمرية على حده لما لها من خصائص وسمات خاصة بها تميزها عن المراحل الأخرى ، مما يجعل إدراك واستجابات الأفراد تختلف في كل مرحلة عمريه للموقف الواحد ، لذا سوف تجرى الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية .

تتحد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على الاسئلة التالية :

١. ما العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟
٢. ما الفرق بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للنوع (ذكور ، إناث) ؟
٣. ما الفرق بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للسكن (ريف ، حضر) ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. الكشف عن الفرق بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للنوع (ذكور ، إناث) .
٣. الكشف عن الفرق بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً لمنطقة السكن(ريف ، حضر).

أهمية الدراسة :-

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال الدور الذي تلعبه الدراسات النفسية في خدمة المجتمع والاهتمامات الموجهة بمرحلة المراهقة ، فلا بد من الحرص على أن يكونوا متمتعين بصحة نفسية تؤهلهم للتعلم وكسب المهارات اللازمة لقيادة المجتمع والقيام بأدوارهم على أكمل وجه في المستقبل. وتتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

١- أنها ترتبط بوسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة ألا وهى الإنترنت كظاهرة منتشرة لدى المراهقين .

٢- ترتبط بفئة عمرية تزداد فيها الصراعات فى حياة الفرد وهى فترة المراهقة التى يكون الفرد بها ضعيفا قابلا للانقياد مع أي تيار.

٣- تقديم أداة مساعدة في التشخيص النفسي لإدمان الانترنت من خلال إعداد مقياس ادمان الانترنت لطلاب المرحلة الاعدادية.

أدبيات الدراسة والمفاهيم الأساسية لها:

إدمان الإنترنت :

ذكر Beard, K. W., & Wolf, E. M. (٢٠٠١,٣٧٨) أن إدمان الإنترنت هو استخدام الإنترنت الذى يسبب صعوبات سيكولوجية وإجتماعية ومدرسية أو فى العمل وفى حياة الأفراد ، ويعرفه Davis, R.(٢٠٠١,١٨٨) بأنه عدم قدرة الأفراد السيطرة على إستخدامهم للإنترنت وهذا يؤدى إلى تاثيرات نفسية وإجتماعية ومدرسية وصعوبات فى حياة الأفراد وعملهم، وأشار حسام عزب (٢٠٠١،٢٨١) بأنه الاعتماد النفسي والمداومة على ممارسة التعامل مع الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة، ودون ضرورة مهنية أو أكاديمية بل على حساب هذه الضرورات وغيرها مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة فى حالات الإدمان التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلى إلى واقع افتراضي ، كما يكون السلوك فى هذه الحالة سلوك قهرى بحيث يصعب الاقلاع عنه دون معاونة إرشادية للتغلب على الاعراض الانسحابية النفسية ، و يرى (Shapira, N. et al., (٢٠٠٣,٢٠٨ أنه نقص قدرة الافراد السيطرة على استخدامهم للانترنت وبدوره يؤدى إلى إختلال وظيفى للأنشطة اليومية . أشار Beard, K. (٢٠٠٥,٧) الى أن ادمان الانترنت حالة سيكولوجية تنشأ نتيجة الاستخدام المتزايد للإنترنت وتتضمن حالات انفعالية وعقلية وتسبب حدوث خلل فى التفاعلات الاجتماعية والمدرسية والمهنية. يرى إبراهيم الصباطي ، واخرون (٢٠١٠ ،٩٥) أنه إدمان الفرد الجلوس فترات اطول فى تصفح الإنترنت ، وعدم القدرة على تقليل

تلك الفترة مما يفقده التفاعل الإجتماعى مع الآخرين المحيطين به ، ويعطل مصالحة الضرورية وواجباته.

تعرف الباحثة الحالية إدمان الإنترنت بأنه " أحد صور الإدمان السلوكي الناتج عن الاعتماد النفسي على استخدام الإنترنت –استخداما غير توافقيا– ، والذي يترتب عليه عدد من المشكلات النفس– اجتماعية نتيجة فقدان السيطرة على الوقت في استخدامه وتفضل التفاعل الإجتماعى عبر الإنترنت بدلا من التفاعل وجهاً – لوجه ، وظهور أعراض الانسحاب عند فقدان الإتصال بالإنترنت وتوصف هذه الاعراض بالقلق ، أو الحزن " . يعريف إدمان الإنترنت إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم بالدراسة الحالية.

ورد فى (DSM-٥, ٢٠١٣) الدليلي التشخيصي والاحصائى الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية DSM-V معايير إضطراب العاب الإنترنت وهى : الإستخدام المستمر والمتكرر للإنترنت كما يتبين من خمسة(أو أكثر) من التالية في فترة ١٢ شهر:–

١. الانشغال بألعاب الإنترنت. (يفكر الفرد فى الألعاب السابقة ، أو يتوقع اللعب في المباراة القادمة ؛ وقد يصبح اللعب على الإنترنت المهيمن على النشاط في الحياة اليومية) .
٢. أعراض الانسحاب عندما يأخذ اللعب على الإنترنت الفرد بعيدا عن مهامه الحياتية الأخرى. (وعادة ما تكون هذه الأعراض ما توصف بالتهيج، والقلق، أو الحزن ، ولكن لا توجد علامات جسدية مثل الانسحاب الدوائي) .
٣. التسامح مع الحاجة إلى إنفاق كميات متزايدة من الوقت للتشارك في ألعاب الإنترنت.
٤. محاولات فاشلة للسيطرة على المشاركة في ألعاب الإنترنت.
٥. فقدان الاهتمام بالهوايات والترفيه السابق ، باستثناء ألعاب الإنترنت.
٦. مواصلة الاستخدام المفرط لألعاب الإنترنت على الرغم من معرفة المشاكل النفسية والإجتماعية.
٧. قد يتم خداع أفراد الأسرة ، والمعالجين، أو غيرهم فيما يتعلق بكم ممارسته لألعاب الإنترنت .
٨. استخدام ألعاب الإنترنت للهروب أو تخفيف المزاج السلبي (على سبيل المثال، مشاعر العجز، الشعور بالذنب والقلق).
٩. قد يتعرض للخطر أو فقد فرصة العلاقة الأسرية ، العمل ، أو المهام التعليمية أو المهنية الهامة بسبب المشاركة في ألعاب الإنترنت.

استفادت الباحثة الحالية من معايير ادمان العاب الانترنت التى وردت فى DSM–V فى إشتقاق ابعاد مقياس

إدمان الانترنت مقياس إدمان الانترنت المستخدم فى الدراسة الحالية ، وهم بعد الاعتماد النفسي، بعد الاستخدام المفرط ونقص السيطرة ، بعد الراحة الاجتماعية الوهمية ، بعد نفسى – إجتماعي ، بعد مظاهر الانسحاب .

الوحدة النفسية :

أوضح Killeen, C. (١٩٩٨,٧٦٣) الاختلاف بين الوحدة النفسية و الانفراد بالنفس حيث يعتمد الانفراد بالنفس على وجود عنصر الاختيار لدى الفرد ، فالذى يعانى من الشعور بالوحدة النفسية لايرغب فى أن يكون وحيدا ، بينما المنفرد بالنفس هو الذى يختار البعد عن الآخرين . يعرف عزت كواسة (٢٠٠٦، ٢٥٥) الشعور بالوحدة النفسية بأنه " شعور مؤلم لدى الفرد بأنه غير قادر على التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، وأنه غير ودود أو محبوب منهم ، يميل إلي العزلة ، وليس لدية القدرة على تحقيق المهارات الاجتماعية الايجابية أو تكوين أصدقاء ". وأشار مصطفى الحديبي (٢٠١١، ٢٧-٣٠) الى أنه يمكن تصنيف تعريف الوحدة النفسية إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى تناولت الوحدة النفسية على أنها اضطراب العلاقة مع الآخر ، والمجموعة الثانية تشير للوحدة النفسية على أنها اضطراب العلاقة مع الذات ، والمجموعة الثالثة تشير إلى الوحدة النفسية على أنها اضطراب العلاقة مع كل من الذات والآخر. ومن بين التعريفات التي وردت بالبيئة العربية تعريف عبد الرقيب البحيري (٢٠١٣) للوحدة النفسية بأنها " خبرة تشمل المشاعر الحادة التي كونها الفرد من خلال الوعي الذاتي ؛ لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات".

تتبنى الباحثة هذا التعريف للوحدة النفسية ؛ كونه يعتمد على المقياس الذي تم حساب كفاءته على هذا التعريف . يتحدد مفهوم الوحدة النفسية إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

العلاقة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية :

هدفت دراسة Irwansyah , M. (٢٠٠٥) إلى استكشاف العلاقة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى الطلاب ذوى الجنسيات المتعددة بإحدى الجامعات بأمريكا وبلغت عينة الدراسة ١٤٣ طالبا ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدمان الإنترنت ، ومقياس الوحدة النفسية ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى

الطلاب المدمنين للإنترنت ذوى الجنسيات المتعددة.

تستنتج الباحثة من دراسة Irwansyah, (M. ٢٠٠٥) الفرض للاول للدراسة الحالية عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية ، ولكن اختلفت فى المرحلة العمرية لعينة الدراسة .

أظهرت الدراسة أن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يستخدمون الإنترنت لتعويض نقص المهارات الاجتماعية مما قد يؤدى إلى نتائج سلبية (على سبيل المثال مشاكل فى العمل او المدرسة او فى العلاقات) بدلا من تخفيف هذه المشاكل ، كما وضحت الدراسة أن الذين لديهم مشاكل نفسية (على سبيل المثال الوحدة النفسية) ليس لديهم صعوبة فى التفاعل الاجتماعى فقط و لكن لديهم صعوبة فى تنظيم استخدامهم للإنترنت ، والاكثر من ذلك انهم فى نهاية الامر أضافوا مشاكل أخرى إلى حياتهم بالإضافة إلى الوحدة النفسية.

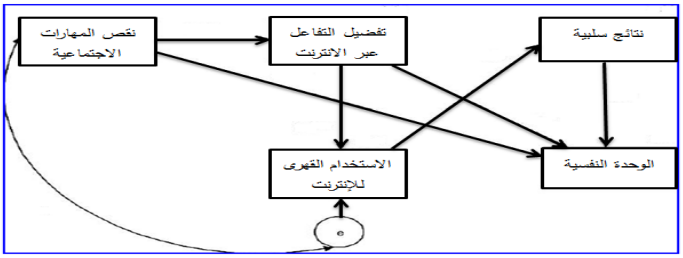

إفترضت دراسة (Kim, J . et al., ٢٠٠٩,٤٥٣) أن أحد الدوافع الرئيسية وراء إستخدام الإنترنت القهرى هو التخفيف من المشاكل النفسية (على سبيل المثال الوحدة النفسية) حيث

نموذج (Kim, J. et al., ٢٠٠٩,٤٥٣)

زيادة المشاكل ونقص المهارت الإجتماعية قد يدفعهم إلى الاعتماد على الإنترنت وتفضيل التفاعل عبر الإنترنت كوسيلة للهروب من المشاكل، مما يؤدى إلى الإستخدام القهرى للإنترنت و زيادة الشعور بالوحدة النفسية. مما يؤدى إلى دائرة مفرغة لعدم تنظيم استخدام الإنترنت.

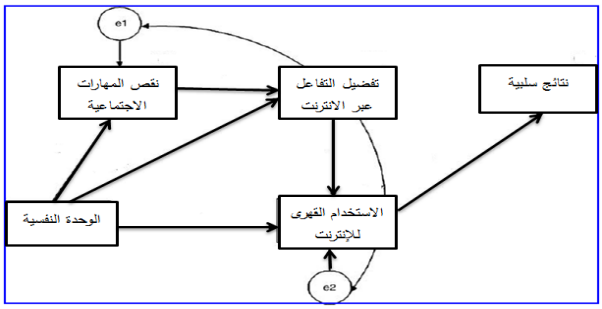

تستنتج الباحثة من دراسة (Kim , J. et al., ٢٠٠٩) ان الفرد عند شعور بالوحدة النفسية يستخدم الانترنت للهروب مواجهة الحياة الواقعية ، ولكن يؤدى الاستخدام غير التوافقي للانترنت الى إدمان الانترنت و الدخول فى دائرة مفرغة بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

أشار Ayas, T., & Horzum, M. (٢٠١٣) أن الشعور بالوحدة النفسية ينبئ بإدمان الإنترنت ، وان وجود العلاقة الارتباطية الموجبة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية سببها طبيعة النفس البشرية وحاجتها للتواصل مع الآخرين ، فالذين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وافكارهم وجها إلى وجه يستخدمون الإنترنت للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ، وهذا قد يكون سبباً فى وجود العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية.

تستخلص الباحثة الحاليه أن الذي يشعور بالوحدة النفسية يعتقد أنه لا يستطيع التعبير عن مشاعره وافكاره وجها لوجه وأن استخدام الانترنت أفضل من التفاعل الاجتماعي الواقعى ، ولكن الاستخدام غير التوافقي للانترنت، وللهروب من مواجهة الواقع يؤدى الى إدمان الانرنت.

أشارت دراسة Panicker, J. E., & Sachdev, R. (٢٠١٤) إلى الاستخدام المشكل للإنترنت بين المراهقين والعلاقة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية ، والاكتئاب، والقلق، وتألفت العينة من ٨٤ طالبا جامعا . تم جمع البيانات باستخدام مقياس الإدراك عبر الإنترنت Online Cognition Scale (OCS)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ، والاكتئاب ، والقلق ، تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الارتباط وقد تم تحديد الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار 't' و أشارت النتائج إلى انه لم يكن هناك فرق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت ، المتغيرات النفسية مثل الشعور بالوحدة النفسية ، والاكتئاب، والقلق والإجهاد كانت مرتبطة بالاستخدام المشكل للانترنت .

استمدت الباحثة من مقياس الإدراك عبر الإنترنت OCS اشتقاق أبعاد مقياس إدمان الانترنت المستخدم فى الدراسة الحالية ، واستمدت الباحثة الحالية الفرض الثانى للدراسة الحالية.

أضافت دراسة Koyuncu, T., Unsal, A., & Arslantas, D. (٢٠١٤)تقييم إدمان الإنترنت والشعور الوحدة النفسية لدى طلاب المدارس الاعدادية والثانوية طلاب المدارس في منطقة في الجزء الريفي من الأناضول، تركيا. تكونت عينة الدراسات من ١١٥٧ الطلاب، تم استخدام مقياس يونج لإدمان الإنترنت، و مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكانت النتائج استخدام الإنترنت كل يوم أكثر من ساعتين هي عوامل خطر للإدمان على الإنترنت ، و اشارت النتائج إلى أن إدمان الإنترنت يمثل مشكلة رئيسية لدى طلبة المدارس المتوسطة ، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت.

تتفق الباحثة مع ما اشارت اليه نتائج دراسة (Koyuncu , T. et al. , ٢٠١٤ أن إدمان الإنترنت هو إدمان سلوكي يمثل مشكلة رئيسية لدى طلبة المدارس المتوسطة ، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت ؛ كما استمدت منها الباحثة إختيار المرحلة العمرية للعينة حيث تم تطبيق الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الاعدادية .

أشارت دراسة (Yao , M. & Zhong , Z ٢٠١٤,١٦٤). الى ان إدمان الانترنت يزيد من الشعور بالوحدة النفسية مع مرور الوقت واشارت الدراسة ايضا ان التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت مع الاصدقاء أو العائلة لم يكن بديلا فعلا للتفاعل الاجتماعى لخفض الشعور بالوحدة النفسية وتشير الدراسة إلى وجود دائرة مفرغة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية .

تستخلص الباحثة الحالية أن استخدام الانترنت غير التوافقي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية يؤدى الى دائرة مفرغة بين كل من إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية .

أضافت دراسة (Demir, Y., & Kutlu, M. ٢٠١٦,١٠٠) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة والاكتئاب وإدمان الإنترنت ، حيث يمثل إدمان الإنترنت دور الوسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب، واشارت الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ينبئ بإدمان الإنترنت وإدمان الإنترنت ينبئ بالاكتئاب، وكل من الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت عوامل خطر للاصابة بالاكتئاب .

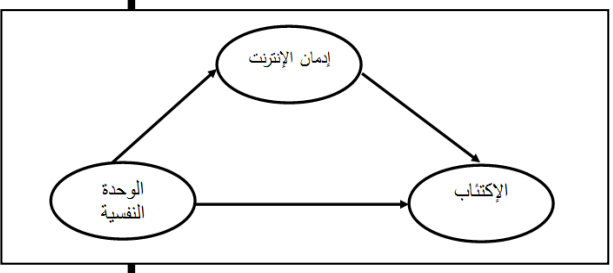

نموذج يوضح العلاقة بين الوحدة النفسية وإدمان الإنترنت والإكتئاب

(Demir, Y., & Kutlu, M.,٢٠١٦,١٠٠)

استفادت الباحثة الحالية من دراسة (Demir, Y., & Kutlu, M.,٢٠١٦) فى صياغة الفرض الاول وهو وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من إدمان الانترنت و الشعور بالوحدة النفسية . ويتضح مما اشار اليه (Demir, Y., & Kutlu, M. ٢٠١٦) الاثار السلبية لادمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية ، حيث أشار الى أن الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت عوامل خطر للاصابة بالاكتئاب .

تعقيب :

بمراجعة الباحثة للدراسات التي تناولت إدمان الانترنت، اتضح أن الدراسات العربية التى هدفت الى الكشف عن العلاقة بين ادمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية طبقة على طلاب الجامعات– في ضوء ما تم اطلاع الباحثة عليه –، ولأنه من الأفضل دراسة كل مرحلة عمرية على حده لما لها من خصائص وسمات خاصة بها تميزها عن المراحل الأخرى ، مما يجعل إدراك واستجابات الأفراد تختلف في كل مرحلة عمريه للموقف الواحد ، لذا سوف تجرى الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية.

فروض الدراسة :

باستقراء نتائج الدراسات ذات الصلة وأدبيات البحث ، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للنوع (الذكور ، الإناث).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للسكن (ريف ، حضر).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

إستخدمت الباحثة في المنهج الوصفي و الارتباطي ؛ لملاءمته لطبيعة وأهداف

الدراسة في إيجاد العلاقات بين متغير ادمان الانترنت و متغير الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، وأيضاً التحقق من الفروق في إدمان الانترنت طبقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع ، ومنطقة السكن).

أدوات الدراسة :

إستخدمت الباحثة مقياس إدمان الإنترنت (من إعداد الباحثة) ، مقياس Loneliness Scale UCLA للشعور بالوحدة النفسية عبد الرقيب البحيري (٢٠١٣)

المشاركون بالدراسة :

طبقت الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية تتراوح اعمارهم بين ١٢-١٤ سنة بمتوسط ١٣.١٢ وانحراف معيارى ٠.٧٠٧ .

المشاركون بالدراسة الاستطلاعية:

عدد المشاركون بالدراسة الاستطلاعية ١١٥ طالب و طالبة ؛ وذلك بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، ومناسبتها لأفراد العينة ، ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية للأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية.

جدول (١)

الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ١١٥)

م	الفرقة الدراسية	النوع				إجمالي العينة
		الذكور		الإناث		
		ريف	حضر	ريف	حضر	
	الصف الاول	٥	١٢	٣	٤	٢٤
	الصف الثانية	٣	٦	٦	١٧	٣٢
	الصف الثالث	٦	٩	١١	٣٣	٩٥
	إجمالي عدد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية	١٤	٢٧	٢٠	٥٤	١١٥

المشاركون الدراسة الأساسية:

عدد المشاركون بالدراسة الاساسية ٢٥٠ طالب وطالبة طبق عليهم المقاييس التالية : مقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الإعدادية إعداد: الباحثة ، مقياس الشعور بالوحدة النفسية(عبد الرقيب البحيري ،٢٠١٣)

جدول (٢)

الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الأساسية (ن = ٢٥٠)

م	الفرقة الدراسية	النوع		إجمالي العينة
		الذكور	الإناث	

		ريف	حضر	ريف	حضر	
	الصف الاول	٨	٢٠	١٠	١١	٤٩
	الصف الثانية	١١	٢٩	٢٢	٦٠	١٢٢
	الصف الثالث	١٠	١٨	٢٥	٢٦	٧٩
إجمالي عدد المشاركين بالدراسة الاساسية		٢٩	٦٧	٥٧	٩٧	٢٥٠

أدوات الدراسة :

أولا مقاس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة)

خطوات إعداد المقياس :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الإنترنت لطلاب المرحلة الإعدادية ، بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف وطبيعة الدراسة ، ولكى يتم صياغة عبارات المقياس لتُظهر مدى العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية ، وتناسب طلاب المرحلة الاعدادية ، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية :

أولا : الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية التى إهتمت بإدمان الإنترنت ، وبخاصة الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت مع متغيرات الدراسة الحالية .

ثانيا : الاطلاع على بعض المقاييس المتعلقة بإدمان الإنترنت مثل :

إستبيان تشخيص إدمان الإنترنت Diagnostic Questionnaire Internet Addiction Young , IADQ (١٩٩٦). مقياس إدمان الإنترنت IAT Internet Addiction Test (Young , ١٩٩٨) . مقياس استخدام الإنترنت المشكل Problematic Internet scalr or Online OCS Cognition Scale (Davis et al ., ٢٠٠٢). مقياس إدمان الإنترنت (بشرى أحمد ، ٢٠١٣). مقياس إدمان الإنترنت (إيمان سيرمينى ، ٢٠١٥) .

استخلصت الباحثة من المقاييس السابقة أبعاد مقياس إدمان الانترنت لطلاب المرحلة الاعدادية المستخدم فى الدراسة الحالية وهى كالتالى: الاعتماد النفسي– الاستخدام المفرط و فقدان السيطرة – الراحة الاجتماعية الوهمية– بعد نفسى – إجتماعي – مظاهر الانسحاب.

الصدق التكويني :

قامت الباحثة بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على أبعاد إدمان الإنترنت ؛ وذلك لاعتبار أن كل بعد من أبعاد المقياس يمكن أن يكون محكاً

خارجياً للأبعاد الأخرى ، ويوضح جدول (٣) قيم الارتباط بين أبعاد المقياس .

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إدمان الإنترنت (ن = ١١٥)

أبعاد مقياس إدمان الإنترنت	البعد الاول : الاعتماد النفسي	البعد الثانى : الاستخدام المفرط ونقص السيطرة	البعد الثالث : الراحة الاجتماعية الوهمية	البعد الرابع : نفسى – إجتماعي	البعد الخامس: مظاهر الانسحاب	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الاول : بعد الاعتماد النفسي	٠٠٠٠	٠.٤٩٩**	٠.٤٩٢**	٠.٤١٩**	٠.٣٨١**	٠.٧٣٦**
البعد الثانى : بعد الاستخدام المفرط ونقص السيطرة		٠٠٠٠	٠.٥٠٢**	٠.٤٢٣**	٠.٤٢١**	٠.٧٥٣**
البعد الثالث : بعد الراحة الاجتماعية الوهمية			٠٠٠٠	٠.٤٢٠**	٠.٤٥٠**	٠.٨١١**
البعد الرابع : بعد نفسى – إجتماعي				٠٠٠٠	٠.٥٠٦**	٠.٦٥٦**
البعد الخامس :مظاهر الانسحاب					٠٠٠٠	٠.٦٧٢**

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إدمان الإنترنت دالة عند مستوى (٠.٠١).

صدق المحكمين:(الصدق المنطقى)

قامت الباحثة بعرض المقياس على ٥ من المحكمين من أساتذة علم النفس لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات لما وضعت لقياسه، ومناسبتها للفئة العمرية ، و تم تعديل بعض العبارات وفقًا لما أبداه المحكمون ، وأصبح مقياس إدمان الإنترنت بعد التعديل (٤٤) عبارة .

جدول (٤)

العبارات التى تم تعديل صياغتها لمقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الإعدادية

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
٩	تسيطر على فكرة أن استخدامى المستمر للانترنت يساعدنى فى التخلص من العزلة	استخدامى للانترنت يساعدنى فى التخلص من العزلة
١١	تسيطر على فكرة أن إستخدامى للانترنت يجعلنى أشعر	أشعر بالسعادة عند استخدامى

	بالسعادة التى لاأجدها فى الواقع	للانترنت
١٤	أستمتع بقضاء وقت فراغى بدون استخدام الإنترنت المفرط	أستمتع بقضاء وقت فراغى فى أنشطة بدون استخدام الإنترنت المفرط
٢٢	يمنعنى استخدامى المفرط للانترنت عن ممارسة أى نشاط رياضى	يمنعنى استخدامى المفرط للانترنت عن ممارسة أى نشاط آخر
٣٦	اشغل نفسي بالإنترنت دائما حتى لا أتذكر انتقادات الأخرين	اشغل نفسي بالإنترنت دائما حتى أبعد نفسي عن انتقادات الأخرين
٤٣	يدفعنى استخدامى المفرط للانترنت إلى التقصير فى واجباتى	يدفعنى استخدامى المفرط للانترنت إلى التقصير فى واجباتى المدرسية والمنزلية

جدول (٥)

العبارات التى تم حذفها لمقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الإعدادية

م	العبـــــارات التى تم حذفها
٥	أحاول جاهدا أن أجد حل للمشكلات التى تواجهنى دون الهروب للإستخدام المفرط للانترنت .
٦	إستخدامي الإنترنت عند مواجهة مشكلة يكون بحثا عن حل علمى لها .
٨	يدفعنى نقص أصدقائي لإستخدام الإنترنت بكثرة .
٢٣	انشغل بإستخدام الإنترنت حتى أثناء الزيارت العائلية .
٢٤	يمنعنى إستخدام الإنترنت بكثرة من المشاركة فى الانشطة الإجتماعية .
٢٥	يشغلنى إستخدامي للإنترنت بكثرة عن الحديث مع أفراد عائلتى .
٢٧	افضل ان اذهب مع اسرتى لزيارة اقاربي عن الجلوس بمفردى للإستخدام الإنترنت .
٤٦	يعرضنى إستخدامي الإنترنت بكثرة إلى مشكلات مع عائلتى و أصدقائى.
٤٧	إستخدامي للإنترنت يكون للمهام التعليمية والمعلومات المفيدة .
٤٨	علاقتى بأسرتى أهم من إستخدامي للإنترنت.
٥٢	أشعر بالضيق عند فقدان الاتصال بالإنترنت.
٥٣	تدفعنى فكرة ان بدون إنترنت يزداد توترى إلى الاستمرار فى الاستخدام المفرط للإنترنت .

وللتأكد من إتساق المقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذى تنتمى اليه .

جدول (٦)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذى تنتمى اليه (ن = ١١٥)

البعد الاول : بعد الاعتماد النفسي		البعد الثانى : بعد الاستخدام المفرط ونقص السيطرة		البعد الثالث : بعد الراحة الاجتماعية والشعور بالامان		البعد الرابع : بعد نفسى – إجتماعي		البعد الخامس : الانســحاب	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٣**	١٢	٠.٤٩١**	٢٢	٠.٤٨٤**	٣٦	٠.٥٤٢**	٤١	٠.٤٩١**

٢	**٠.٧٣٣	١٣	**٠.٣٦٢	٢٣	**٠.٤٤٢	٣٧	**٠.٦٢٤	٤٢	**٠.٥٠٥
٣	**٠.٣٢٥	١٤	**٠.٥٠٣	٢٤	**٠.٣٠٦	٣٨	**٠.٤٩٥	٤٣	**٠.٥٧٢
٤	**٠.٣٤٧	١٥	**٠.٣٣٧	٢٥	**٠.٥١٢	٣٩	**٠.٤٦٨	٤٤	**٠.٥٠٤
٥	**٠.٣٠٣	١٦	**٠.٤٢٤	٢٦	**٠.٥٣٤			٤٥	**٠.٣٨٠
٦	**٠.٣٥٣	١٧	**٠.٤٠٦	٢٧	**٠.٣٨٤				
٧	**٠.٢٩١	١٨	**٠.٣٥٨	٢٨	**٠.٢٩٦				
٨	**٠.٥٢٨	١٩	**٠.٤٥٤	٢٩	**٠.٤٥٦				
٩	**٠.٣٥٨	٢٠	**٠.٥٠٢	٣٠	**٠.٤١٩				
١٠	**٠.٢٧٧	٢١	**٠.٣٩٩	٣١	**٠.٤٦٦				
١١	**٠.٤٧١			٣٢	**٠.٣٩٣				
				٣٣	**٠.٣٢٧				
				٣٤	**٠.٣٨٨				
				٣٥	**٠.٤٣٣				

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلى للمقياس .

ثانيا: الثبات Reliability :

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس فى الدراسة الحالية باستخدام :

طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ١١٥) ، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي تم الحصول عليها فى التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، ويوضح جدول (٧) قيم معامل ثبات مقياس إدمان الانترنت وأبعاده الفرعية بطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

طريقة ألفا كرونباك:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا، ويوضح جدول (٧) قيم معامل ثبات مقياس إدمان الانترنت وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباك .

جدول (٧)

قيم معامل ثبات مقياس إدمان الانترنت وأبعاده بطريقتي إعادة تطبيق الاختبار و ألفا كرونباخ (ن = ١١٥)

أبعاد مقياس إدمان الإنترنت	قيم معامل ثبات	
	إعادة تطبيق الاختبار	ألفا كرونباك
البعد الاول : بعد الاعتماد النفسي	٠.٧٤	٠.٧٨
البعد الثانى : بعد الاستخدام المفرط ونقص السيطرة	٠.٧٩	٠.٧٨
البعد الثالث : بعد الراحة الاجتماعية والشعور	٠.٧٦	٠.٧٤

بالامان		
البعد الرابع : بعد نفسى – إجتماعى	٠.٦٩	٠.٧٧
البعد الخامس : الانسحاب	٠.٧٦	٠.٧٨
مقياس إدمان الانترنت	٠.٨٨	٠.٨٤

يتضح من جدول (٥) قيم معامل ثبات مقياس إدمان الإنترنت وأبعاده الفرعية؛ مما يشير إلى تمتع المقياس ككل وأبعاده بدلالات ثبات مناسبة ، تفي بأغراض الدراسة الحالية .

ثانيا : مقياس الشعور بالوحدة النفسية

مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية UCLA Loneliness Scale تأليف (Russell et al ., ١٩٨٠) تعريب (عبد الرقيب البحيري ، ٢٠١٣) يتكون من ٢٠ فقرة ذات تقديرات أربع (١- ٤) لبدائل الاستجابة (أبداً ، نادراً ، أحياناً ، غالباً) ، ونصف تلك العبارة موجبة والنصف الآخر سالبه ، ويطبق بطريقة فردية أو جماعية.

قام معد ومعرب المقياس من التحقق من صدقه بعدة أساليب ، منها : صدق المحتوى ، وصدق المحك ، وصدق التكوين الفرضي ، وحساب ثباته أيضاً بعدة طرق ، منها : إعادة تطبيق الاختبار ، والتجزئة النصفية ، وألفا كرونباخ ، وتم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية باستخدام طريقتي إعادة التطبيق ، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٧٨ ، وألفا كرونباخ ، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٣ ، وهما قيمتان تشير إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مناسبة ، تفي بأغراض الدراسة الحالية.

النتائج:

الفرض الاول :

ينص الفرض الاول على أنه : " **توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية** " . للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى ومعامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة الاساسية البالغ عددها ٢٥٠ من طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الوحدة النفسية ويوضح جدول (٨) قيمة معامل الارتباط بين المقياسين

جدول (٨)

معامل الارتباط بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية

لطلاب المرحلة الاعدادية (ن = ٢٥٠)

الاساليب الاحصائية / المقياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل بيرسون
إدمان الإنترنت	٩٢.٦١	١٥.٩٨٥	٤١٩**
الوحدة النفسية	٤٥.٨٢	٧.٤٨٥	

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول رقم (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية ، مما يعنى أن ارتفاع معدلات استخدام طلاب المرحلة الاعدادية للانترنت يصاحبة زيادة فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية والعكس ، ويتسق ذلك مع نتائج دراسات كل من ((Koyuncu , T . et al. , ٢٠١٤) ; (Shi & Zou,.)(saleem , M . et al., ٢٠١٥ Sharifpoo , M) ٢٠١٧ (. et al ., ٢٠١٧) ، ودراسة (سامية ابريعم ، ٢٠١٤) التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية. تفسر الباحثة وجود العلاقة الارتباطية الموجبة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية فى ضوء ما أشارت اليه دراسة كل من (Koyuncu , T . et al. , ٢٠١٤) ; (saleem , al., ٢٠١٥) ; (Shi &)M . et Zou,. ٢٠١٧ Sharifpoo , M . et (al ., ٢٠١٧)، ودراسة (سامية ابريعم ، ٢٠١٤) الى حاجتهم للتواصل مع الآخرين ، حيث يحتاج المراهق للارتباط بالآخرين ويكون في أمس الحاجة إلى الاهتمام والفهم ، وذلك لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية التى يشعر بها المراهق في هذه المرحلة العمرية ، والذين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وافكارهم وجها إلى وجه يستخدمون الإنترنت للتعبير عنمشاعرهم وأفكارهم ، مما يجعلهم أكثر إقبالا على إستخدام الإنترنت بشكل مفرط ، مما يساهم في تزايد مؤشرات إدمان الإنترنت. فالطلاب يشعرون بالضيق والتوتر نتيجة لإحساسهم بالوحدة النفسية ، وإحساسهم بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل والود والحب ، ووجود فجوة نفسية تباعد بينهم وبين أشخاص الوسط المحيط ، هذا ما يدفعهم لكره الآخرين ومن ثمة يزيد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم ، مما يؤدي إلى إدمانهم على الإنترنت ، ويفضلون الإنترنت على الأنشطة الاجتماعية التي لا تشبع دوافعهم الاجتماعية ، فالسبب في إدمان الإنترنت لديهمم شعورهم بالوحدة النفسية وعزوف الآخرين عن الاهتمام بهم ،ولكن التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت مع الاصدقاء أو العائلة لم يكن بديلا فعلا للتفاعل الاجتماعى لخفض الشعور بالوحدة النفسية ويؤدى إلى وجود دائرة مفرغة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية .

الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه:

" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للنوع (الذكور ، الإناث)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات عينة من طلاب المرحلة الاعدادية ، ويوضح جدول (٩) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية .

جدول (٩)

الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية طبقاً للنوع (ذكور ، إناث)

علي مقياس إدمان الانترنت (ن = ٢٥٠)

المقياس	الذكور (ن=٩٦)		الإناث (ن= ١٥٤)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
أدمان الانترنت	٩٢.٥١	١٤.٧٨٦	٩٢.٦٧	١٦.٧٣٦	-.٠٧٦-

يتضح من جدول رقم (٩) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت بين الذكور والاناث ، مما يدل على أن إدمان الانترنت لا يتأثر بالجنس ويتسق ذلك مع نتائج دراسة كل من Petrie, H. , & Gunn, D. (١٩٩٨) ؛ Saville, B . et al. , (٢٠١٠)؛ Panicker , J . & Sachdev , R .) ٢٠١٤) حيث أشارت نتائج الدراسة الى أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في إدمان الاإنترنت.

وتختلف نتائج الفرض الثانى عن نتائج دراسة ، (رولا الحمصي، ٢٠٠٩) ، (سامية ابريعم ، ٢٠١٤).، فقد أشارت دراسة رولا الحمصي (٢٠٠٩) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى ادمان الانترنت لصالح الاناث ، بينما اشارت دراسة سامية ابريعم (٢٠١٤) الى وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في درجة إدمان الإنترنت لصالح الذكور.

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثانى على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للسكن (ريف ، حضر)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات عينة من طلاب المرحلة الاعدادية ، ويوضح جدول (١٠) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية .

جدول (١٠)

الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية طبقاً للسكن (ريف ، حضر) علي مقياس إدمان الانترنت (ن = ٢٥٠)

المقياس	ريف (ن=٨٦)		حضر (ن= ١٦٤)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	

إدمان الانترنت	٩٥.٦٢	١٦.٦٣٧	٩١.٥٣	١٦.٧١٨	-١.٤٥٢-.٠

توضح نتائج الفرض الثالث بانه لا توجود فروق فى ادمان الانترنت طبقا لمنطقة السكن (ريف ، حضر) ، تعزى الباحثة نتائج الفرض الثالث الى الاستخدام المتنوع للانترنت على سبيل المثال (تصفح الانترنت ، سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام ، الألعاب ، .....الخ) التى يستخدمها مدمن الانترنت للهروب من الواقع عند مواجهة المشكلات الحياتية سواء كان يعيش فى الريف أو الحضر .

توصيات الدراسة :

١. ضرورة الاهتمام بالاكتشاف المبكر للطلاب مدمنى الانترنت باستخدام مقياس إدمان الانترنت وإخضاعهم لبرامج وقائية
٢. وإرشادية للحد من إنتشار هذه الظاهرة .
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للحد من ظاهرة إدمان الإنترنت لدى الطلاب .
٤. الاهتمام بخفض الاضطرابات المرتبطة بإدمان الانترنت .

المراجع :

إبراهيم بن سالم الصباطي ، محمود يوسف رسلان ، محمد النوبي على (٢٠١٠) إدمان الانترنت ودوافع استخدامه فى علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ***المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الانسانية والإدارية***.١١(١)٩١-١٤٤.

إيمان مصطفى سيرمينى (٢٠١٥). ***مقياس إدمان الإنترنت***، القاهرة : الانجلو المصرية .

بشرى إسماعيل ارنؤط (٢٠١٣). ***مقياس إدمان الإنترنت***، القاهرة : الانجلو المصرية .

حسام الدين عزب (٢٠٠١).ادمان الانترنت وعلاقتة ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية – الوجه الآخر للانفوميديا – ، ***المؤتمر العلمى السنوى لجامعة عين شمس الطفل والبيئة*** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة (مارس ٢٠٠١) ٢٧٩-٣٢٢ .

رولا ، الحمصي (٢٠٠٩) .**إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة** ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .

سامية ابريعم(٢٠١٤): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر ، ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)***،٢٨ (١٠)١-٣٢.

عبد الرقيب أحمد البحيري . (٢٠١٣) . سلسة الاختبارات السيكولوجية المصرية المقننة (٥) : ***مقياس الشعور بالوحدة النفسية " كراسة التعليمات "***، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عزت عبد الله كواسة (٢٠٠٦) . الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات السعوديات الجامعيات وعلاقتها بالقبول – الرفض الوالدي ، ***مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*** . كلية التربية . جامعة الأزهر . ١ (١٢٩) ٢٣٣- ٢٨٢.

مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١١). ***فعالية العلاج بالمعنى فى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً*** . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة أسيوط.

نايف الطراونة ، لمياء الفنيخ (٢٠١٢) استخدام (الإنترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، ٢٠(١)٢٨٣-٣٣١

Aboujaoude, E. (٢٠١٠). Problematic Internet use: an overview. World Psychiatry, ٩(٢), ٨٥-٩٠.

American Psychiatric Association. (٢٠١٣). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-٥®). American Psychiatric Pub.

Ayas, T., & Horzum, M. (٢٠١٣). Relation between depression, loneliness, self-esteem and internet addiction. Education, ١٣٣(٣), ٢٨٣-٢٩٠.

Beard, K. W. (٢٠٠٥). Internet addiction: a review of current assessment techniques and potential assessment questions. CyberPsychology & Behavior, ٨(١), ٧-١٤.

Beard, K. W. (٢٠٠٥). Internet addiction: a review of current assessment techniques and potential assessment questions. CyberPsychology & Behavior, ٨(١), ٧-١٤.

Beard, K. W., & Wolf, E. M. (٢٠٠١). Modification in the proposed diagnostic criteria for Internet addiction. CyberPsychology & Behavior, ٤(٣), ٣٧٧-٣٨٣.

Caplan, S. E. (٢٠٠٢). Problematic Internet use and psychosocial well-being: development of a theory-based cognitive–behavioral measurement instrument. Computers in human behavior, ١٨(٥), ٥٥٣-٥٧٥.

Chebbi, P., Koong, K. S., Liu, L., & Rottman, R. (٢٠٠١). Some observations on internet addiction disorder research. *J Info Sys Educ*, ١(١), ٣-٤.

Davis, R. A. (٢٠٠١). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. Computers in human behavior, ١٧(٢), ١٨٧-١٩٥.

Davis, R. A., Flett, G. L., & Besser, A. (٢٠٠٢). Validation of a new scale for measuring problematic Internet use: Implications for pre-employment screening. CyberPsychology & Behavior, ٥(٤), ٣٣١-٣٤٥

Demir, Y., & Kutlu, M. (٢٠١٦). The Relationship between Loneliness and Depression: Mediation Role of Internet Addiction. Educational Process: International Journal.

Griffiths , M . (١٩٩٩) . Internet addiction : Factor or fiction ? . *The Psychologist* . ١٢ . ٢٤٦ – ٢٥٠ .

Hanley, A., & Wilhelm, M. S. (١٩٩٢). Compulsive buying: An exploration into self-esteem and money attitudes. Journal of economic Psychology, ١٣(١), ٥-١٨.

Huang, Z., Wang, M., Qian, M., Zhong, J., & Tao, R. (٢٠٠٧). Chinese Internet addiction inventory: developing a measure of problematic Internet use for Chinese college students. Cyberpsychology & Behavior, ١٠(٦), ٨٠٥-٨١٢.

Irwansyah, M. A. (٢٠٠٥). Internet uses, gratifications, addiction, and loneliness amonginternational students. Unpublished master's thesis, University of Hawaii, Department of Communication, USA.

Jee, H. Yoo, H. & Bumsu S. (٢٠٠٦) Psychiatic combidity assessed in korean children and adolescents who screen positive for internet addiction. Journal of Clinical Psychiatry. Vol. ٦٧ (٥), ٨٢١-٨٢٦.

Killeen, C. (١٩٩٨). Loneliness: an epidemic in modern society. Journal of advanced nursing, ٢٨(٤), ٧٦٢-٧٧٠.

Koyuncu, T., Unsal, A., & Arslantas, D. (٢٠١٤). Assessment of internet addiction and loneliness in secondary and high school students. J Pak Med Assoc, ٦٤(٩), ٩٩٨-١٠٠٢.

Kubey, R. W., Lavin, M. J., & Barrows, J. R. (٢٠٠١). Internet use and collegiate academic performance decrements: Early findings. Journal of communication,٥١(٢), ٣٦٦-٣٨٢.

Lee, Y . (٢٠٠٦) . Biological model and pharmacotherapy in internet addiction . Journal of the Korean Medical Association . ٤٩ (٣) . ٢٠٩ – ٢١٤ .

Mihara, S., Osaki, Y., Nakayama, H., Sakuma, H., Ikeda, M., Itani, O., ... & Higuchi, S. (٢٠١٦). Internet use and problematic Internet use among adolescents in Japan: A nationwide representative survey. Addictive Behaviors Reports, ٤, ٥٨-٦٤.

Murali, V., & George, S. (٢٠٠٧). Lost online: an overview of internet addiction. Advances in Psychiatric Treatment, ١٣(١), ٢٤-٣٠.

Özdemir, Y., Kuzucu, Y., & Ak, Ş. (٢٠١٤). Depression, loneliness and Internet addiction: How important is low self-control?. Computers in Human Behavior, ٣٤, ٢٨٤-٢٩٠.

Panicker, J. A. Y. A. S. H. R. E. E., & Sachdev, R. (٢٠١٤). Relations among loneliness, depression, anxiety, stress and problematic internet use. International Journal of Research in Applied, Natural and Social Sciences, ٢(٩), ١-١٠.

Petrie, H., & Gunn, D. (١٩٩٨, December). Internet" addiction": The effects of sex, age, depression, and introversion. In British psychological society London conference (Vol. ١٥, pp. ٣٣-٤٣).

Saleem, M., Tufail, M. W., Khan, R., & Ismail, R. B. (٢٠١٥). Internet Addiction: It's Relation with Loneliness among Undergraduate Students of South-Punjab, Pakistan. Science International Lahore, ٢٧(٢), ١٤٦٩-١٤٧٩.

Saville, B. K., Gisbert, A., Kopp, J., & Telesco, C. (٢٠١٠). Internet addiction and delay discounting in college students. The Psychological Record, ٦٠(٢), ٢٧٣.

Shapira, N. A., Goldsmith, T. D., Keck, P. E., Khosla, U. M., & McElroy, S. L. (٢٠٠٠). Psychiatric features of individuals with problematic internet use. Journal of affective disorders, ٥٧(١), ٢٦٧-٢٧٢.

Shapira, N. A., Lessig, M. C., Goldsmith, T. D., Szabo, S. T., Lazoritz, M., Gold, M. S., & Stein, D. J. (٢٠٠٣). Problematic internet use: proposed classification and diagnostic criteria.Depression and anxiety, ١٧(٤), ٢٠٧-٢١٦.

Sharifpoor, E., Khademi, M. J., & Mohammadzadeh, A. (٢٠١٧). Relationship of Internet Addiction with Loneliness and Depression among High School Students. International Journal of Psychology and Behavioral Sciences, ٧(٤), ٩٩-١٠٢.

Shi, X., Wang, J., & Zou, H. (٢٠١٧). Family functioning and Internet addiction among Chinese adolescents: The mediating roles of self-esteem and loneliness. Computers in Human Behavior, ٧٦, ٢٠١-٢١٠.

Yao, M. Z., & Zhong, Z. J. (٢٠١٤). Loneliness, social contacts and Internet addiction: A cross-lagged panel study. Computers in Human Behavior, ٣٠, ١٦٤-١٧٠

Young, K. S. (١٩٩٦). Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet: a case that breaks the stereotype. *Psychological reports*, *٧٩*(٣), ٨٩٩-٩٠٢.

Young, K. S. (١٩٩٨). Caught in the net: How to recognize the signs of internet addiction--and a winning strategy for recovery. John Wiley & Sons.

Young, K. S. (١٩٩٨). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *CyberPsychology & Behavior*, *١*(٣), ٢٣٧-٢٤٤.